

Distr.: General
11 July 2022
Arabic
Original: English



الدورة السابعة والسبعون

البند 22 (ب) من القائمة الأولية*

القضاء على الفقر وقضايا إنمائية أخرى:

التعاون في ميدان التنمية الصناعية

التعاون في ميدان التنمية الصناعية

مذكرة من الأمين العام

يحيل الأمين العام طيه تقرير المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية المقدم عملاً

بقرار الجمعية العامة 231/75.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/77/50

050822 250722 22-10871 (A)



أولاً - نظرة عامة على التنمية الصناعية

ألف - مقدمة

- 1 - بعد مرور عامين على صدور التقرير السابق عن التعاون في ميدان التنمية الصناعية (A/75/158)، وعلماً بأنه لم يتبق إلا بضعة سنوات حتى حلول عام 2030 المحدد لتحقيق خطة التنمية المستدامة لعام 2030، يواجه المجتمع العالمي أزمات عالمية متعددة.
- 2 - فالقضاء على الفقر لا يزال بعيد المنال، وأوجه عدم المساواة آخذة في الازدياد، وتغير المناخ يتسبب في الدمار. وقد تسببت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) في اضطرابات كبيرة في جميع أنحاء العالم، مما أدى إلى انتكاس التقدم المحرز في مجال التنمية على مدى عقود من الزمن، في حين شهد الانتعاش الاقتصادي للاقتصادات الصناعية والنامية تناوبات كبيرة.
- 3 - ويتأثر الانتعاش الهش للاقتصاد العالمي بشدة بالنزاعات، بما في ذلك آثار النزاع المسلح في أوكرانيا. وإلى جانب الأزمة الإنسانية المباشرة، فإن الآثار الاقتصادية آخذة في الانتشار في جميع أنحاء العالم: إذ أن انخفاض المعروض من السلع الأساسية والمنتجات الهامة، لا سيما في قطاعي الأغذية والطاقة، يؤدي إلى تباطؤ النمو وزيادة التضخم.
- 4 - وإن الأزمات الحالية تذكرنا بأن الأداء السليم لنظم الإنتاج الاقتصادي والصناعي العالمية أمر أساسي بالنسبة إلى جميع الأمم والمجتمعات. وتقدم البحوث الحالية والتقريران السابقان (A/75/158 و A/73/121) دليلاً واضحاً على الأثر الإيجابي للتنمية الصناعية وما يتصل بها من تعاون دولي في مجالات القضاء على الفقر، وإيجاد فرص العمل، والشمول، والتصدي للأزمة الكوكبية الثلاثية المتمثلة في تغير المناخ والتلوث وفقدان التنوع البيولوجي.
- 5 - وإن تقدير دور النمو الاقتصادي في التنمية يشهد نهضة. فقد أصبح دعم التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، على النحو المبين بوضوح في الهدف 9 من أهداف التنمية المستدامة، أقوى من ذي قبل. وتعترف الجمعية العامة، في قرارها 231/75، بالولاية الفريدة من نوعها المنوطة بمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) وبالمساهمة الهامة التي يُتوقع أن تقدمها المنظمة. وفي إعلان أبو ظبي (انظر GC.18/INF/4، القرار GC.18/Res.1)، المعتمد في عام 2019، أكد رؤساء الدول والحكومات والوزراء والممثلون من جديد التزامهم تجاه اليونيدو بوصفها المنسق المركزي في مجال تحقيق التنمية الصناعية في منظومة الأمم المتحدة، ورحبوا بالدور الحاسم الذي تضطلع به اليونيدو في تسريع تحقيق الهدف 9 وسائر الأهداف المتصلة بالصناعة في خطة التنمية المستدامة لعام 2030.
- 6 - ويركز الفرع الأول من هذا التقرير على الاتجاهات الحديثة في ميدان التنمية الصناعية، فضلاً عن أثر ثلاث أزمات عالمية مصيرية، هي: جائحة كوفيد-19 والتعافي من آثارها الاجتماعية الاقتصادية؛ والعواقب العالمية للنزاع، بما في ذلك على الغذاء وأمن الطاقة والتمويل؛ والأزمة الكوكبية الثلاثية.
- 7 - ويصف الفرع الثاني دور التعاون في ميدان التنمية الصناعية من حيث تنفيذ خطة عام 2030 ويقدم لمحة عامة عن التركيز البرنامجي لليونيدو. ويُختتم التقرير برسالة من المدير العام لليونيدو المعين حديثاً بشأن أولوياته بالنسبة إلى المنظمة.

باء - الاتجاهات الحديثة في ميدان التنمية الصناعية

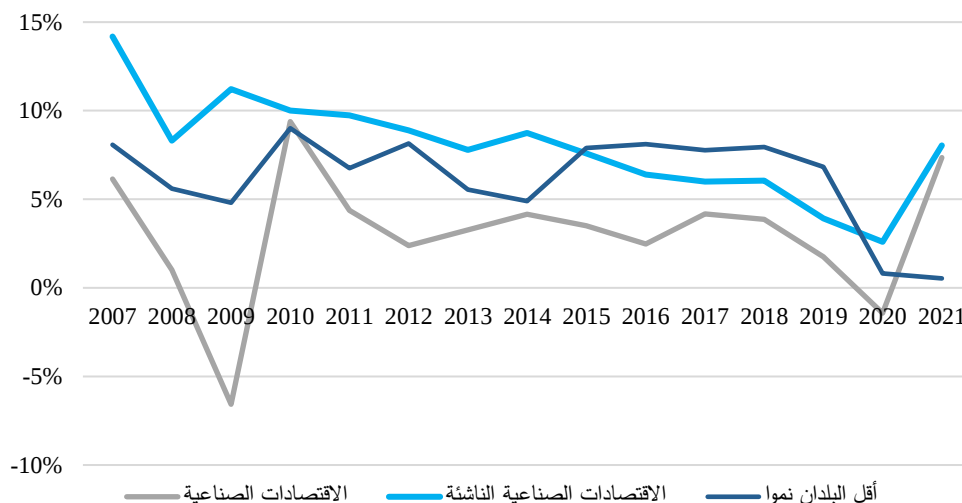
الاتجاهات في الصناعات التحويلية

- 8 - لا يزال النمو في الصناعات التحويلية مصدراً رئيسياً للحد من الفقر في العديد من البلدان من خلال إيجاد فرص العمل وتوليد الدخل. وبعد تسجيل انخفاض حاد في عام 2009 بسبب الأزمات المالية والاقتصادية العالميتين، انتعش نمو الصناعات التحويلية على الصعيد العالمي وظل مستقرًا نسبيًا عند معدل سنوي بلغ متوسطه 3,4 في المائة في الفترة من عام 2000 إلى عام 2019⁽¹⁾.
- 9 - وفي عام 2019، كان نمو الصناعات التحويلية على الصعيد العالمي قد تباطأ بالفعل، ويرجع ذلك أساساً إلى التوترات الجمركية والتجارية بين الاقتصادات الرائدة في العالم. وأدى أثر جائحة كوفيد-19 على سلاسل القيمة العالمية والقيود المفروضة على حركة الأشخاص والبضائع إلى انخفاض إنتاج الصناعات التحويلية بنسبة 1,3 في المائة في عام 2020. وعلى الرغم من أن مدى ذلك الأثر لم يكن هو نفسه في كل مكان، فقد شهدت معظم المناطق تراجعاً في إنتاج الصناعات التحويلية في عام 2020 وانتعاشاً متفاوتاً في القوة في عام 2021.
- 10 - ولوحظ أشد أثر لجائحة كوفيد-19 في الصناعات التحويلية على الصعيد العالمي خلال النصف الأول من عام 2020، مما أدى إلى أول تراجع شهدته الصناعات التحويلية على الصعيد العالمي منذ الأزمة المالية لعام 2008.
- 11 - وفي عام 2021، ارتفع النمو في إنتاج الصناعات التحويلية على الصعيد العالمي إلى 7,2 في المائة، متجاوزاً بذلك المستوى الذي كان عليه قبل تفشي الجائحة. وعلى الرغم من الاضطرابات الاقتصادية العالمية، وصلت القيمة المضافة للصناعات التحويلية إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق حيث بلغت 14 589 بليون دولار (بأسعار عام 2015 الثابتة) في عام 2021. إلا أن الانتعاش الصناعي يظل متفاوتاً في جميع أنحاء العالم.
- 12 - ويظهر تقرير التنمية الصناعية لعام 2022: مستقبل التصنيع في عالم ما بعد الجائحة أن البلدان ذات القدرات القوية في مجال الصناعات التحويلية والتي لديها قطاعات صناعية أكثر تنوعاً قد تمكنت من مواجهة الأثر الاقتصادي والصحي لجائحة كوفيد-19 بشكل أفضل من غيرها.

(1) توضيحات مقدمة من اليونيدو استناداً إلى بيانات مستمدة من قواعد البيانات الإحصائية لليونيدو (<https://stat.unido.org>).

الشكل الأول

النمو السنوي في القيمة المضافة للصناعات التحويلية، حسب مجموعات مختارة من البلدان، للفترة 2007-2021 (النسبة المئوية بالسعر الثابت لدولار الولايات المتحدة في عام 2015)



المصدر: قاعدة بيانات الحسابات القومية لليونيديو، 2022 (<https://stat.unido.org>).

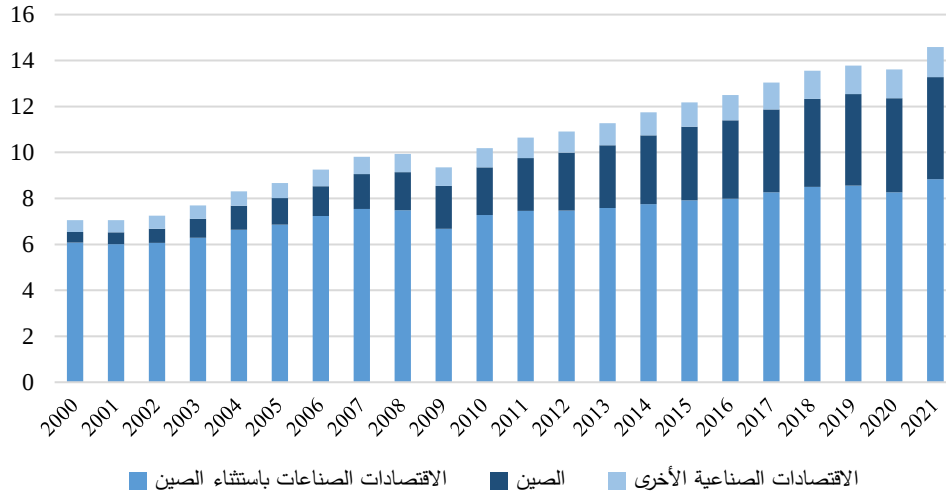
13 - وانخفض نمو الصناعات التحويلية في الاقتصادات الصناعية إلى ناقص 1,4 في المائة في عام 2020. وبالإضافة إلى ذلك، سجلت الاقتصادات الصناعية الناشئة تباطؤًا حيث أنها انخفضت إلى 2,6 في المائة. وفي عام 2021، تعافت المجموعتان بسرعة إلى حد ما. وعانت الصناعات التحويلية في أقل البلدان نمواً من استمرار أثر الجائحة لفترة أطول، حيث انخفض النمو إلى 0,8 و 0,5 في المائة في عامي 2020 و 2021، على التوالي (انظر الشكل الأول).

14 - وساهم النمو السريع للإنتاج الصناعي في الاقتصادات الصناعية المتوسطة الدخل في تحقيق زيادة كبيرة في حصتها العالمية. وزادت حصة تلك الاقتصادات، بما في ذلك الصين، من 20,9 في المائة في عام 2000 إلى 41,9 في المائة في عام 2021. وأصبح قطاع الصناعات التحويلية في الصين الأكبر في العالم، حيث مثل ثلث إنتاج الصناعات التحويلية على الصعيد العالمي. وعلى الرغم من أن الاقتصادات الصناعية، باستثناء الصين، لا تزال تهيمن على قطاع الصناعات التحويلية العالمي، فإن حصتها تقلصت من 86,2 في المائة في عام 2000 إلى 60,5 في المائة في عام 2021 (انظر الشكل الثاني).

الشكل الثاني

توزيع القيمة المضافة للصناعات التحويلية حسب مجموعة البلدان، للفترة 2000-2021

(بآلاف البلايين بالسعر الثابت لدولار الولايات المتحدة في عام 2015)

المصدر: قاعدة بيانات الحسابات القومية لليونيدو، 2022 (<https://stat.unido.org>).

15 - تهدف الغاية 9-2 من أهداف التنمية المستدامة إلى مضاعفة حصة الصناعة في الناتج المحلي الإجمالي في أقل البلدان نمواً. وعلى الرغم من الاضطرابات التي تسببت بها جائحة كوفيد-19، فإن الحصة العالمية من القيمة المضافة للصناعات التحويلية في مجموع الناتج المحلي الإجمالي ارتفعت من 16,2 في المائة في عام 2015 إلى 16,9 في المائة في عام 2021.

16 - وفي حين استفادت البلدان المرتفعة الدخل من الدعم السياسي والمالي الكبير المقدم إلى الشركات والأسر المعيشية وبدء نشر اللقاحات السريع، فإن الصناعة في أقل البلدان نمواً شهدت ركوداً بسبب ضعف الطلب العالمي وتقلبه والاضطرابات في مجال التجارة العالمية، بالإضافة إلى السياسات الاقتصادية المحلية الأكثر صرامة والحيز المالي المحدود.

17 - ويُلاحظ وجود تفاوتات في إنتاجية الصناعات التحويلية بين أقل البلدان نمواً، حيث بلغ نصيب الفرد من القيمة المضافة للصناعات التحويلية 134 دولاراً، والاقتصادات الصناعية المرتفعة الدخل، حيث بلغ 541 6 دولاراً في عام 2021. وإن أقل البلدان نمواً، التي تعد موطن ما يقرب من 14 في المائة من سكان العالم، تنتج 1 في المائة من القيمة المضافة للصناعات التحويلية. وعلى الرغم من أن حصة الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي بالنسبة إلى مجموعة أقل البلدان نمواً قد ارتفعت من 10,4 في المائة في عام 2010 إلى 12,5 في المائة في عام 2021، فإن الأداء يتباين بشكل كبير داخل المجموعة.

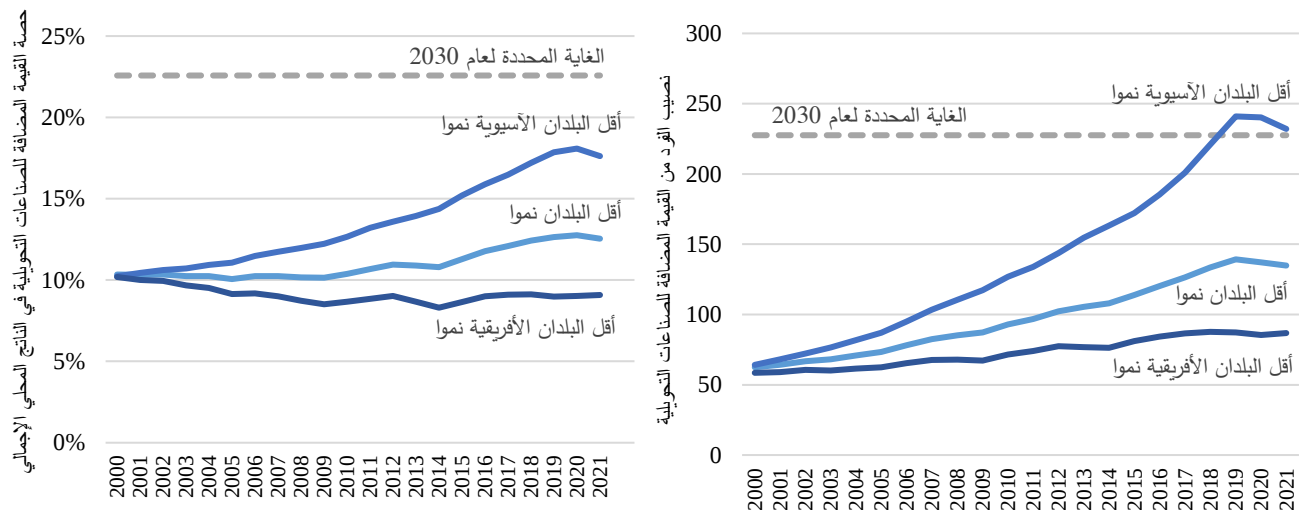
18 - وحتى قبل تفشي كوفيد-19، كان كل من حصة الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد من القيمة المضافة للصناعات التحويلية في أقل البلدان الأفريقية نمواً يشهد ركوداً. وكشفت الاقتصادات الآسيوية عن آفاق إيجابية للغاية من حيث تحقيق الغاية 9-2 بحلول عام 2030، وكان بالتالي من الواضح أنها تحفز نمو المجموعة بأكملها. إلا أن الأزمة العالمية أدت إلى تباطؤ نمو الصناعات

التحويلية في أقل البلدان نموا كافة، مما أعاق التقدم نحو تحقيق الغايات. وبالنظر إلى التفاوت المسجل في الانتعاش العالمي، فإن آفاق الانتعاش تظل غير مؤكدة (انظر الشكل الثالث).

الشكل الثالث

التقدم الذي أحرزته أقل البلدان نموا نحو تحقيق المؤشر 9-2-1 لأهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030

(حصة القيمة المضافة للصناعات التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي ونصيب الفرد من القيمة المضافة للصناعات التحويلية، بالسعر الثابت لدولار الولايات المتحدة في عام 2015)



المصدر: توضيحات مقدمة من اليونيدو استنادا إلى قواعد البيانات الإحصائية لليونيدو (<https://stat.unido.org>).

العمالة

19 - تعد الصناعة، بما في ذلك المشاريع الصناعية الصغيرة الحجم، مصدرا رئيسيا للعمالة في الاقتصادات النامية والناشئة، وبالتالي فهي أساسية لتوفير الدخل ولجهود القضاء على الفقر.

20 - وقد ارتفع عدد الوظائف في مجال الصناعات التحويلية من 393 مليوناً في عام 2000 وظل مستقراً عند 450 مليون عامل قريباً في جميع أنحاء العالم بين عامي 2012 و 2019⁽²⁾. وتسببت جائحة كوفيد-19 في تعطل غير مسبوق في أسواق العمل في جميع أنحاء العالم. وكان قطاع الصناعات التحويلية من بين أكثر القطاعات تضرراً في بداية الجائحة، أولاً بسبب الاختلالات في سلسلة الإمداد وتدابير الاحتواء، ثم بسبب انخفاض الطلب.

21 - وتقدر منظمة العمل الدولية أن واحدة من كل ثلاث وظائف تقريباً في سلاسل الإمداد في قطاع الصناعات التحويلية العالمي من المرجح أن تكون قد ألغيت أو شهدت انخفاضاً في ساعات العمل أو في

(2) توضيحات مقدمة من اليونيدو استناداً إلى قاعدة البيانات الإحصائية التابعة لمنظمة العمل الدولية، "Employment by sex and"

economic activity: ILO modelled estimates, November 2021، متاحة على الرابط التالي: <https://ilostat.ilo.org/data>.

الأجر أو غير ذلك من الظروف المتدهورة⁽³⁾. وسُجل بعض من أسوأ الآثار في سلاسل الإمداد في قطاع الملابس، الذي يوظف أعدادًا كبيرة من العاملات. وكانت النساء، ولا سيما الشابات، من بين أكثر المتضررين.

22 - وانخفضت حصة العمالة العالمية في قطاع الصناعات التحويلية من إجمالي العمالة انخفاضًا كبيرًا، من 13,7 في المائة في عام 2019 إلى 13,1 في المائة في عام 2020⁽⁴⁾. وكان أثر الجائحة على أسواق العمل واضحًا بشكل خاص في البلدان المتوسطة الدخل، التي لطالما استفادت من المشاركة في سلاسل الإنتاج كمصدر للعمالة والنمو. وانخفضت العمالة في قطاع الصناعات التحويلية في البلدان المتوسطة الدخل بنسبة 8,9 في المائة في عام 2020، مقارنة بنسبة 3,4 في المائة في البلدان المنخفضة الدخل و 3,9 في المائة في البلدان المرتفعة الدخل⁽⁵⁾.

23 - وفي عام 2021، ظل الانتعاش في مجال العمالة هشًا ومتفاوتًا في كثير من الأحيان. فعلى الرغم من انتعاش النشاط الاقتصادي، لم تصل العمالة على الصعيد العالمي بعد إلى مستويات ما قبل الجائحة.

24 - وأثرت عمليات الإغلاق الشامل وإغلاق أماكن العمل وتدابير الاحتواء الأخرى خلال الموجات السابقة من الجائحة على جميع رواد الأعمال. إلا أن المؤسسات التجارية الصغيرة تضررت أكثر من غيرها لأنها أكثر عرضة للانكماش الاقتصادي من المؤسسات التجارية الكبيرة. كما واجهت المؤسسات التجارية الصغيرة العاملة في قطاع الصناعات التحويلية والخدمات المتصلة به تحديات كبيرة بسبب انخفاض الطلب، والاختلالات في سلاسل الإمداد والقيود المفروضة على الحركة.

25 - وإن فرص الوصول إلى الخدمات المالية قد توفر للشركات هامشًا للتصرف، إلا أن أحدث البيانات المتاحة تفيد بأن مشروع واحد فقط من كل ثلاثة مشاريع صغيرة في قطاع الصناعات التحويلية له قرض أو خط ائتمان. ولا تزال فرص الحصول على الائتمان متفاوتة على نطاق البلدان. وبينما نفذت البلدان الصناعية استجابة مالية ونقدية غير مسبقة للتصدي للأزمات الأخيرة، تواجه البلدان النامية التحدي المتمثل في تمويل تدابير التصدي للجائحة، وخدمة الديون الخارجية، وتجنب أزمة ديون كبيرة.

26 - وإن بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وأقل البلدان نموًا هي الأشد معاناة من نقص الائتمان. إذ أن 15,7 في المائة و 17 في المائة منها فقط، على التوالي، لديها إمكانية الوصول إلى الخدمات المالية، وهي نسبة أقل بكثير من المتوسط العالمي. وفي المقابل، تسجل بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي وأوقيانوسيا (باستثناء نيوزيلندا وأستراليا) أكبر نسب من الشركات الصغيرة في قطاع الصناعات التحويلية التي لها قرض أو خط ائتمان، بنسبة 44,2 في المائة و 45 في المائة، على التوالي⁽⁶⁾.

(3) ILO, *World Employment and Social Outlook: Trends 2022* (Geneva, 2022).

(4) توضيحات مقدمة من اليونيدو استنادًا إلى قاعدة البيانات الإحصائية التابعة لمنظمة العمل الدولية، "Employment by sex and economic activity: ILO modelled estimates, November 2021".

(5) ILO, *World Employment and Social Outlook*.

(6) توضيحات مقدمة من اليونيدو استنادًا إلى منشور البنك الدولي، Enterprise Surveys (2022).

قطاعات الصناعات التحويلية والتجارة

27 - في عام 2019، استحوذ قطاعا الصناعات التحويلية ذات التكنولوجيا المتوسطة والعالية على 45,1 في المائة من إجمالي الصناعات التحويلية. وبلغت حصة هذين القطاعين 51,7 في المائة في الاقتصادات الصناعية المرتفعة الدخل، مقابل 11,2 في المائة في الاقتصادات المنخفضة الدخل⁽⁷⁾.

28 - وشهدت مسارات أثر كوفيد-19 والتعافي منه درجات متفاوتة من السرعة والقوة، واختلفت باختلاف قطاع الصناعة التحويلية. وكان أداء الصناعات ذات التكنولوجيا العالية أفضل وبالتالي كان تعافيا أسرع، وهو ما يعزى بشكل أساسي إلى إنتاج الحواسيب والإلكترونيات والمنتجات البصرية والمعدات الكهربائية والمستحضرات الصيدلانية. وتعافت معظم الصناعات التي تستخدم التكنولوجيا المتوسطة والعالية، باستثناء المركبات ذات المحركات ومعدات النقل الأخرى، ووصلت بالفعل إلى مستويات ما قبل الجائحة. ويواجه إنتاج السيارات تحديات أكبر في جميع أنحاء العالم بسبب الاختلالات في سلاسل الإمداد الخاصة بالموارد والسلع الوسيطة⁽⁸⁾.

29 - وفي مقابل ذلك، فإن الصناعات ذات التكنولوجيا المنخفضة، مثل المنسوجات والملابس أو فحم الكوك والمنتجات البترولية المكررة، لا تزال دون مستويات إنتاجها قبل تفشي الجائحة. وشهدت صناعة السلع الاستهلاكية الأساسية مثل المنتجات الغذائية مسارا مستقرا من حيث النمو، مع تسجيل خسائر محدودة منذ بداية الجائحة.

30 - وفي عام 2020، وللعام الثاني على التوالي، انخفضت قيمة التجارة العالمية للبضائع بنسبة 7,4 في المائة بعد عامين متتاليين من النمو. وشكلت الصادرات العالمية 17,6 تريليون دولار في عام 2020، وهو ما يقل بمقدار 1,4 تريليون دولار عن العام السابق، مما يعكس آثار جائحة كوفيد-19⁽⁹⁾. ومثلت التجارة في السلع المصنعة 70,2 في المائة من صادرات البضائع العالمية في عام 2020، حيث بلغت قيمتها 12,4 تريليون دولار.

31 - وفي عام 2021، وصلت قيمة التجارة العالمية الإجمالية إلى مستوى قياسي بلغ نحو 28,5 تريليون دولار، بزيادة قدرها 25 في المائة تقريباً مقارنة بعام 2020 وزيادة بنحو 13 في المائة مقارنة بمستوى ما قبل الجائحة في عام 2019. وخلال الربع الأخير من عام 2021، زادت التجارة في السلع بنحو 200 بليون دولار، لتصل إلى ما يقرب من 5,8 تريليونات دولار، مسجلة بذلك رقما قياسيا جديدا. ويعزى الاتجاه الإيجابي للتجارة في عام 2021 بدرجة كبيرة إلى الزيادات في أسعار السلع الأساسية، وتخفيف القيود المفروضة بسبب الجائحة، والانتعاش القوي في الطلب بفضل حزم التحفيز الاقتصادي⁽¹⁰⁾.

(7) توضيحات مقدمة من اليونيدو استنادا إلى قاعدة بيانات اليونيدو، Competitive Industrial Performance Index database 2021.

(8) توضيحات مقدمة من اليونيدو استنادا إلى قاعدة بيانات اليونيدو Quarterly Index of Industrial Production.

(9) United Nations Conference on Trade and Development (UNCTAD), *UNCTAD Handbook of Statistics* 2021 (Geneva, 2021).

(10) UNCTAD, "Global Trade Update", February 2022.

جيم - التعافي من الجائحة والتنمية الصناعية

32 - أشار أحدث تقرير عن التعاون في ميدان التنمية الصناعية (A/75/158) إلى الطريقة التي تسببت بها جائحة كوفيد-19 والتدابير المتخذة لاحتوائها في حدوث ركود عالمي كبير وأسوأ أزمة اقتصادية منذ عقود. وفي عام 2020، تقلص الاقتصاد العالمي بنحو 3 في المائة وازداد الفقر في العالم للمرة الأولى في جيل واحد⁽¹¹⁾.

33 - واتسمت المراحل الأولى من الجائحة بحالات انكماش في الناتج والإنفاق والعمالة والنمو الاقتصادي العام. وإن العديد من الأسر المعيشية والشركات، التي كانت تعاني بالفعل من مستويات ديون لا يمكن تحملها في فترة ما قبل الجائحة، لم تكن مهيأة لمواجهة صدمة بهذا الحجم والمدة بالنسبة إلى الدخل والإيرادات. وأدت الخسائر غير المتناسبة في الدخل بين الفئات السكانية المحرومة إلى ارتفاع كبير في مستوى عدم المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

34 - وكان الأثر الاجتماعي الاقتصادي مختلفا للغاية على نطاق المناطق والبلدان، حيث كشف عن بعض من أوجه الهشاشة الاقتصادية الموجودة من قبل وأدى إلى تفاقمها، وعكس الاختلافات الأساسية العميقة في القدرة على الاستجابة للظواهر البالغة الشدة.

35 - ووجد تقرير التنمية الصناعية لعام 2022 أن البلدان التي كانت فيها حصة الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي أكبر قد تمكنت من مواجهة الأزمة بشكل أفضل. واعتُبرت القدرات الصناعية عنصرا رئيسيا من عناصر القدرة على الصمود سواء على مستوى الشركات أو على الصعيد القطري.

36 - ويسهم القطاع الصناعي في ثلاثة أبعاد هامة للقدرة على الصمود: (أ) تُعتبر الصناعات التحويلية حيوية لتوفير السلع الأساسية التي لا غنى عنها للحياة والأمن القومي؛ و (ب) أدى المصنعون دورا رئيسيا في توريد السلع الضرورية لمواجهة حالة الطوارئ المتعلقة بجائحة كوفيد-19 بحد ذاتها؛ و (ج) يسهم قطاع الصناعات التحويلية في انتعاش ونمو الاقتصادات الوطنية.

37 - ويتصل عامل آخر من عوامل القدرة على الصمود جرى تحديده في التقرير بمستوى رقمنة الشركات، ولا سيما اعتماد تكنولوجيات الإنتاج الرقمي المتقدمة. وتمكنت الشركات المتقدمة رقميا - تلك التي تستخدم أحدث التكنولوجيات الرقمية في عملية الإنتاج الخاصة بها - من مواجهة الأزمة بشكل أفضل من حيث أثرها على المبيعات والأرباح وعمليات التسريح من العمل.

38 - وبينما تتعافى البلدان من الأزمة الحالية وتستعد لمواجهة الأزمة المقبلة، ينبغي تعزيز عوامل القدرة على الصمود هذه. وفي الوقت نفسه، لا بد من اتباع مسار إنمائي أكثر شمولاً ومراعاة للبيئة. وفي حال توجيهها بشكل صحيح، يمكن أن تؤدي السياسات الصناعية دورا رئيسيا في تحقيق هذا الهدف الهام. وينبغي

(11) يقدر نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في عام 2020 بنسبة ناقص 3,1 في تقرير صندوق النقد الدولي، آفاق الاقتصاد العالمي: *Recovery during a Pandemic; Health Concerns, Supply Disruptions, and Price Pressures* (Washington, D.C., 2021)، وبنسبة ناقص 3,5 في منشور مجموعة البنك الدولي، آفاق الاقتصاد العالمية (واشنطن العاصمة، حزيران/يونيه 2021). انظر أيضا مجموعة البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم 2022: التمويل من أجل تحقيق تعاف منصف (واشنطن العاصمة، 2022).

أن تصبح الصناعة بحد ذاتها أكثر قدرة على الصمود، بما في ذلك في مواجهة الاختلالات في سلاسل القيمة العالمية، وأسواق السلع الأساسية المتقلبة، وتغير المناخ والمخاطر الأخرى.

39 - وتشير الأدلة الأولية إلى أن التعافي من الأزمة قد يكون متبايناً، شأنه في ذلك شأن آثارها الاقتصادية الأولية، حيث تكون الاقتصادات الناشئة والفئات المحرومة اقتصادياً بحاجة إلى مزيد من الوقت والدعم لاسترداد الخسائر في الدخل وسبل العيش.

40 - وإن مواءمة السياسات الصناعية مع سرديات بناء مستقبل أفضل يعني تسخيرها لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع مراعاة التوجهات الكبرى التي من المحتمل أن تشكل مستقبل التصنيع. ولن تكون الجهود المحلية وحدها كافية، والمجتمع الدولي مدعو إلى تعزيز جهوده الرامية إلى دعم البلدان الأكثر ضعفاً.

41 - وينبغي للسياسات الصناعية المعتمدة في مرحلة ما بعد الجائحة أن تعزز التنمية بطريقة شاملة اجتماعياً. وهذا يعني إيلاء اهتمام خاص للفئات الأكثر ضعفاً، ومساعدتها على التعافي على المدى القصير ودعم توطيد قدرتها على الصمود على المدى المتوسط إلى الطويل. وينبغي ألا تهدف السياسات الصناعية الشاملة للجميع إلى إيجاد فرص العمل اللائق فحسب، بل أن تهدف أيضاً إلى زيادة مشاركة العاملين غير النظاميين والشباب وخاصة النساء في قطاع الصناعات التحويلية.

42 - وينبغي أن يساعد التنسيق المكثف للسياسات الصناعية الدولية على تعزيز الانتعاش السريع والمستدام الذي لا يترك أحداً خلف الركب. ويتطلب ذلك تحسين فرص الوصول إلى التمويل والتكنولوجيا، وتعزيز آليات الحوكمة من أجل تأمين تدفقات غير منقطعة للسلع الأساسية، وتوزيعاً أكثر تكافؤاً لتكاليف الاختلالات في سلاسل القيمة العالمية، ووضع سياسات انتقائية ومعايير أداء لتشجيع الابتكار وتحقيق أوجه التكامل. كما سيكون من الضروري تحسين الأطر الدولية لإدارة مخاطر الكوارث العابرة للحدود ووضع الاستدامة البيئية في طليعة جهود الإنعاش.

دال - الاستقرار العالمي والتنمية الصناعية

43 - في الوقت الذي يمر فيها الاقتصاد العالمي بمرحلة صعبة، واقتربنا بآثار جائحة كوفيد-19 المزعزعة للاستقرار، يمثل النزاع المسلح في أوكرانيا نكسة خطيرة للانتعاش الاقتصادي العالمي. ويتسبب النزاع في خسائر فادحة في الأرواح وفي معاناة بشرية وتدمير للبنية التحتية. ففي 1 تموز/يوليه 2022، كان أكثر من 6,2 ملايين شخص مشردين في ذلك البلد وسُجل أكثر من 8,4 ملايين حركة نزوح للاجئين خارج أوكرانيا منذ 24 شباط/فبراير 2022⁽¹²⁾.

44 - وبصرف النظر عن الأزمة الإنسانية المأساوية في أوكرانيا والجزءات التي تهدف إلى الضغط على الاتحاد الروسي لإنهاء الأعمال العدائية، تترتب على النزاع آثار غير مباشرة على الصعيد العالمي تمتد إلى ما هو أبعد من أوروبا الشرقية. فإن الاختلالات في سلاسل الإمداد وانسداد الموانئ والضغط اللوجيستية والطلب القوي على البضائع كانت بالفعل قد تسببت في زيادة الضغوط المتعلقة بالأسعار قبل اندلاع النزاع. وأسهم ارتفاع أسعار السلع المستوردة في التضخم في جميع أنحاء العالم.

Office of the United Nations High Commission for Refugees, "Ukraine Situation", Flash Update No. (12)

19, 1 July 2022

الطاقة

- 45 - كانت أسواق الطاقة ضيقة بالفعل قبل بدء الأزمة. وزادت أسعار الوقود الأحفوري بمعدل الضعف تقريباً في عام 2021 بعد الزيادة المسجلة في الطلب الاستهلاكي مع بدء تعافي العالم من الركود المتصل بجائحة كوفيد-19.
- 46 - وتسبب النزاع في أوكرانيا في حدوث أزمة كبيرة في إمدادات الطاقة وأمنها أدت إلى ارتفاع أسعار السلع الأساسية إلى مستويات عالية جديدة، ترتبت عليها آثار أوسع نطاقاً في الاقتصاد العالمي. وخلال النصف الأول من عام 2022، ارتفعت أسعار النفط الخام بنسبة 57 في المائة وأسعار الغاز الطبيعي بنسبة 122 في المائة⁽¹³⁾.
- 47 - وتؤدي الزيادة الكبيرة في أسعار النفط والغاز إلى ارتفاع معدلات التضخم في جميع أنحاء العالم، وقد يكون لها أيضاً آثار طويلة الأجل على التحول في مجال الطاقة. فمن ناحية، قد تؤدي إلى عودة استثمارات بعض البلدان إلى الصناعات الاستخراجية وتوليد الطاقة القائمة على الوقود الأحفوري، مما قد يتسبب في عكس الاتجاه الحالي نحو خفض انبعاثات الكربون. ومن ناحية أخرى، يمكن أن يكون لها أثر إيجابي من حيث التعجيل بالانتقال إلى مصادر بديلة للطاقة، خاصة في البلدان التي ترغب في تعزيز قدرتها على الصمود من خلال زيادة التزود بالطاقة من مصادر محلية.
- 48 - وسيعتمد المسار المختار على القيادة السياسية والحفاظ على الزخم في الوفاء بالتزامات اتفاق باريس وخطة عام 2030. وبالنظر إلى أن الصناعة التحويلية هي مستهلك رئيسي للطاقة، فإن التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة سيكون لها دور مؤثر في هذا الصدد.

الأمن الغذائي

- 49 - ثمة تحديات في إنتاج وتصدير الأغذية. وقد ارتبطت تلك التحديات بالفعل بانخفاض توافر تلك الأغذية وارتفاع أسعارها وتفاقمت بسبب النزاع الأخير.
- 50 - وإن الاتحاد الروسي وأوكرانيا هما من بين أهم منتجي ومصدري السلع الأساسية والمنتجات الزراعية في العالم. وتعتبر مساهمتهما في الإنتاج العالمي هامة جداً فيما يتعلق بالقمح وبذور عباد الشمس والشعير وبذور اللفت والذرة. وإن العديد من البلدان التي تعتمد على المواد الغذائية والأسمدة المستوردة، بما في ذلك العديد من أقل البلدان نمواً، بحاجة إلى الإمدادات الروسية والأوكرانية لتلبية احتياجاتها الاستهلاكية⁽¹⁴⁾.
- 51 - فوفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، يوفر الاتحاد الروسي وأوكرانيا 30 في المائة من الإنتاج العالمي للقمح و 80 في المائة من إنتاج زيت عباد الشمس. وفي جميع أنحاء العالم، تستورد 36 دولة أكثر من نصف قمحها من هذين البلدين⁽¹⁵⁾. ونظراً إلى أهمية القمح كمادة غذائية أساسية، فإن الثغرات في الإمدادات تزيد من انعدام الأمن الغذائي، على سبيل المثال في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا.

(13) توضيحات مقدمة من اليونيدو.

(14) Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO), *Impact of the Ukraine-Russia conflict on global food security and related matters under the mandate of the FAO*, CL 170/6, May 2022

(15) United Nations, Global Crisis Response Group on Food, Energy and Finance, "Global impact of war in Ukraine on food, energy and finance systems", Brief No. 1, 13 April 2022

ويتعلق ذلك أيضا بالإنتاج الحيواني، حيث أن العلف المصنوع من الحبوب وفول الصويا والكسب يمثل عاملاً هاماً من عوامل التكلفة.

52 - وإن عواقب ذلك وخيمة بالنسبة إلى البلدان النامية، لا سيما وأن الزيادات في أسعار المواد الغذائية تلحق أشد الضرر بالأسر المعيشية المنخفضة الدخل. إذ عادة ما تشكل الأغذية نسبة تتراوح بين ثلث ونصف إنفاقها. وإن ارتفاع أسعار الأغذية وندرتها على الصعيد العالمي يجعلان الواردات الغذائية للبلدان النامية باهظة الثمن لدرجة أنها قد تؤدي إلى ارتفاع معدلات الجوع ونقص التغذية.

53 - كما تتأثر سبل العيش وغللات المحاصيل في المستقبل، حيث يواجه العديد من منتجي الأغذية تحديات في الحصول على الأسمدة وغيرها من المواد الكيميائية الزراعية والمدخلات الزراعية. وقد ارتفعت أسعار الأسمدة بالفعل طوال عام 2021، مع تسجيل أبرز الزيادات في الأسمدة النيتروجينية والفوسفور، اللذين شهدا أيضاً ارتفاعاً في أسعارهما. ويكون لارتفاع وتقلب أسعار الطاقة دور في هذا الصدد، إذ أن الغاز الطبيعي ضروري لإنتاج الأمونيا، الذي يعد من المدخلات الهامة بالنسبة إلى الأسمدة النيتروجينية. وقد ارتفعت أسعار الأسمدة بنسبة تزيد عن 20 في المائة خلال النصف الأول من عام 2022 نتيجة للزراع المسلح والاضطرابات التجارية والجزاء الاقتصادية⁽¹⁶⁾.

54 - وشرعت عدة بلدان في تنفيذ برامج إعانات لحماية المزارعين من ارتفاع أسعار الوقود والأسمدة. وستزيد تلك التكاليف من الضغط المفروض على الحيز المالي المحدود في العديد من البلدان النامية. وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى تفاقم الديناميات السلبية الأخرى في البلدان الأقل نمواً التي تواجه حالة مديونية حرجية بسبب التدابير المتصلة بجائحة كوفيد-19، وانخفاض الإيرادات الضريبية في الفترة 2020-2021، والتضخم.

55 - وبالنسبة إلى البلدان النامية المنخفضة الدخل، تؤدي الصناعة الغذائية دوراً هاماً للغاية من حيث القيمة المضافة والعمالة والنمو المستدام. وغالباً ما تُدفع في قطاع الصناعة الغذائية أجور أعلى من تلك التي تُدفع في مجال العمل الزراعي أو لقاء العمل في العديد من الوظائف في قطاع الخدمات. وقد تؤدي التحديات المبينة أعلاه إلى تقويض الصناعة الغذائية الناشئة في البلدان الأقل نمواً.

هاء - الأزمة الكوكبية الثلاثية والتنمية الصناعية

56 - قبل خمسين عاماً، وضع مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية، الذي انعقد في ستوكهولم، البيئة للمرة الأولى في صميم جدول الأعمال الدولي. وفي غضون ذلك، أصبح من الواضح أن فصل التنمية والنمو الاقتصادي عن التلوث والتدهور البيئي أمر ضروري وممكن. إلا أن تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث بلغت مستويات لم يكن من الممكن توقعها في عام 1972.

57 - ومنذ ذلك الحين، أدت زيادة حادة في التجارة العالمية والنمو السكاني البشري والاستهلاك غير المستدام وانتقال واسع النطاق نحو التحضر والعولمة إلى تغيير العالم. وتسبب تغير المناخ الناجم عن فعل الإنسان في آثار ضارة على الطبيعة بينما كانت أكثر المجتمعات المحلية ضعفاً في العالم أولى المجتمعات المتضررة وأشدّها تضرراً.

(16) FAO, "Information note: The importance of Ukraine and the Russian Federation for global agricultural markets and the risks associated with the current conflict", 25 March 2022.

- 58 - وتجلّى أثر تغير المناخ في زيادة تواتر وشدة الظواهر الجوية، ودرجات الحرارة القصوى على اليابسة وفي المحيط، وهطول الأمطار الغزيرة، والجفاف، والحرائق.
- 59 - وإن دور القطاع الصناعي في هذا الصدد ثلاثي الأبعاد: (أ) الصناعة هي أحد أكبر مصادر انبعاثات غازات الدفيئة؛ و (ب) كما أنها من أبرز مقدمي الحلول التكنولوجية وموفري الوظائف الشاملة للجميع والمراعية للبيئة؛ و (ج) تتأثر، في نفس الوقت، بتغير المناخ وتدهور الموارد.
- 60 - وفي عام 2019، كانت الصناعة مسؤولة عن 34 في المائة من انبعاثات غازات الدفيئة، بما في ذلك الانبعاثات من إنتاج الكهرباء والحرارة. وتنتج صناعة الأسمنت وحدها 2,2 بليون طن من ثاني أكسيد الكربون كل عام، أو 8 في المائة من جميع الانبعاثات العالمية، التي من المتوقع أن تتضاعف أو تزداد بمعدل أربع مرات بحلول عام 2050. كما أن الصناعة تغذي أنماط الاستهلاك غير المستدامة التي تتجاوز حاليًا 100 بليون طن من الموارد سنويًا، مما يهدد بدرجة أكبر النظم الإيكولوجية الأرضية وتلك المتعلقة بالمياه العذبة. وتتسبب النفايات البلاستيكية في اختناق محيطاتنا وتدمير التنوع البيولوجي البحري⁽¹⁷⁾.
- 61 - والصناعة هي أيضا ضحية أثر الأزمة الكوكبية الثلاثية المتمثلة في تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث. وتشمل المخاطر التي تواجه المؤسسات التجارية تعطل سلاسل الإمداد وزيادة تكاليف التأمين والصعوبات التي تواجه العمالة. وتؤثر الظواهر المناخية بالفعل على أكثر من واحدة من كل أربع شركات في جميع أنحاء العالم من خلال إلحاق الضرر بالبنية التحتية وندرة الموارد وارتفاع تكلفتها، بما في ذلك الموارد المحدودة مثل المياه.
- 62 - ومن خلال السعي إلى تحقيق التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، يتيح القطاع الصناعي أيضا حلولاً، مثل التكنولوجيات المبتكرة، وأفضل الممارسات، والمنهجيات والتقنيات، اللازمة لتحسين الكفاءة في استخدام الموارد والطاقة، وإحداث تغييرات في سلوك المستهلكين، وضمان الانتقال العادل للقوة العاملة إلى الإنتاج المستدام.
- 63 - ويمكن أن تسهم العمليات الجديدة منخفضة الانبعاثات في تقليل انبعاثات غازات الدفيئة عن طريق إحداث تغيير جذري في عمليات الإنتاج الأساسية والموارد. وعلى عكس النموذج الخطي السائد في الإنتاج والاستهلاك، فإن نهج الاقتصاد الدائري قادر على الحد من انبعاثات غازات الدفيئة العالمية من المواد الرئيسية المستخدمة في الصناعة بنسبة 40 في المائة، أو 3,7 بلايين طن، بحلول عام 2050⁽¹⁸⁾. وإن الممارسات الدائرية، مثل خفض النفايات وإعادة استخدام المنتجات والمكونات وإعادة تدوير المواد، بالإضافة إلى إزالة الكربون من عمليات توليد الطاقة، قادرة على استعادة علاقة مستدامة بين المجتمع والطبيعة.
- 64 - وسيلزم تحقيق تغيير تحويلي في نظم الطاقة والنظم الصناعية، وإدارة الأراضي والمباني والبنية التحتية وأنماط الحياة من أجل وضع الاقتصاد العالمي على المسار الصحيح للوصول بالانبعاثات إلى

(17) Ellen MacArthur Foundation, "Building a world free from waste and pollution" (متاح على الرابط التالي:

<https://ellenmacarthurfoundation.org/articles/building-a-world-free-from-waste-and-pollution>

و "Completing the picture: How the circular economy tackles climate change" (متاح على الرابط التالي:

<https://ellenmacarthurfoundation.org/completing-the-picture>).

(18) Ellen MacArthur Foundation, "Completing the picture"

مستوى الصفر بحلول عام 2050، وإبطاء فقدان التنوع البيولوجي، وإحياء النظم الإيكولوجية، وتنفيذ خطة عام 2030.

65 - ويمكن للتعاون في ميدان التنمية الصناعية أن يوفر حلولاً متعددة الأطراف تسترشد بروح التضامن العالمي وتوجهها العلوم وتقييمات المخاطر استجابة للأزمات الحالية الكبرى.

66 - ويمكن تعزيز التنمية الصناعية المستدامة من خلال التعاون فيما بين بلدان الشمال والجنوب والتعاون فيما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي لزيادة الابتكار ونقل المعرفة وبناء القدرات والاستثمار في التكنولوجيات السلمية بيئياً ومنخفضة الانبعاثات في أقل البلدان نمواً والبلدان المتوسطة الدخل والبلدان النامية غير الساحلية والدول الجزرية الصغيرة النامية.

واو - الاستنتاجات

67 - قبل نقشي جائحة كوفيد-19، كان يُحرز تقدم في النهوض بخطة عام 2030، بما في ذلك الحد من الفقر، وزيادة فرص الحصول على الطاقة، والنهوض بالمساواة بين الجنسين.

68 - وإن الأزمات العالمية المتعددة والمتشابكة والمتزامنة التي يواجهها العالم حالياً - جائحة كوفيد-19 وأثر النزاعات وأزمة المناخ - تعرض إمكانية تحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 لخطر كبير. فقد أدت تلك الأزمات العالمية إلى وقف، إن لم يكن عكس مسار، ما أحرز من تقدم في مجال التنمية على مدى عقود من الزمن.

69 - وسيعيش ما بين 75 و 95 مليون شخص إضافي في فقر مدقع في عام 2022 (انظر E/2022/55). ومنذ عام 2019، زاد عدد الأشخاص الذين يعانون من الجوع بمقدار 46 مليون شخص في أفريقيا، وبحوالي 57 مليون شخص في آسيا وحالي 14 مليون شخص في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي⁽¹⁹⁾.

70 - ويواجه انتعاش الاقتصاد العالمي تحديات تتمثل في السلالات المتحورة الجديدة لفيروس كوفيد-19، واستمرار انعدام المساواة في الحصول على اللقاحات، واختلالات سلاسل الإمداد العالمية، وحالات عدم اليقين السياساتي، وحالة الضيق في الأسواق المالية، وارتفاع معدلات التضخم، والزيادات في أسعار الفائدة، والديون التي لا يمكن تحملها في البلدان النامية.

71 - ويشهد العالم أيضاً أكبر عدد من النزاعات العنيفة منذ عام 1945، حيث وصل عدد اللاجئين وحالات التشريد القسري إلى مستويات قياسية. وفي منتصف حزيران/يونيه 2022، أفادت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأنه تم تجاوز عتبة 100 مليون مشرد قسراً. وي طرح النزاع المسلح في أوكرانيا مزيداً من التحديات، حيث أن الاتحاد الروسي وأوكرانيا هما من كبار مصدري المواد الغذائية الرئيسية والأسمدة والطاقة والمعادن.

72 - وفي عام 2021، كان معدل التضخم العالمي قد وصل بالفعل إلى مستويات قياسية بسبب الاختلالات في العرض والطلب، وارتفاع أسعار السلع الأساسية وازدياد طلب المستهلكين. وإن حالات النقص في الإمدادات والزيادات الجديدة في الأسعار لا تزال تؤدي إلى تفاقم التضخم في جميع أنحاء العالم

(19) Global Crisis Response Group on Food, Energy and Finance, "Global impact of war in Ukraine".

في عام 2022. وتؤدي زيادة أسعار الفائدة، وهي استجابة سياساتية لمواجهة التضخم، إلى ارتفاع تكاليف خدمة الدين في العالم النامي.

73 - وإن تزامن أزمنا الغذاء والطاقة والأزمة المالية في فترة صعبة بالفعل من تاريخ البشرية سيلحق أشد الضرر بأكثر الناس فقرا. فالأكثر فقرا هم أيضا الذين يعانون فورا وبشدة من أثر الأزمة الكوكبية الثلاثية.

74 - وعلى الرغم من تسجيل انخفاض مؤقت في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في عام 2020، ارتفعت انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المتصلة بالطاقة على الصعيد العالمي بنسبة 6 في المائة في عام 2021 مع ازدياد الطلب على الفحم والنفط والغاز. وبناءً على الالتزامات الوطنية الحالية، من المتوقع أن تزيد الانبعاثات العالمية بنسبة 14 في المائة تقريباً خلال العقد الحالي، مما قد يؤدي إلى كارثة مناخية ما لم تقرر الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني العمل معاً لاتخاذ إجراءات فورية.

ثانياً - التعاون في ميدان التنمية الصناعية وخطة عام 2030

ألف - مقدمة

75 - في إعلان ليما لعام 2013 (انظر GC.15/INF/4، القرار GC.15/Res.1)، جدد المؤتمر العام ولاية اليونيدو، ووضع تعريفاً للتنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة، وأعاد التأكيد على الدور الفريد لليونيدو باعتبارها المنسق المركزي في تحقيق التعاون الدولي في ميدان التنمية الصناعية في منظومة الأمم المتحدة. كما أرسى الأساس للهدف 9 من أهداف التنمية المستدامة.

76 - وفي عام 2019، أكد إعلان أبو ظبي من جديد تلك الولاية وقدم التوجيهات للمضي قدماً في عقد من العمل. وسلط الضوء على دور اليونيدو كمُنبر للتعاون على صعيد القطاع الخاص، في الثورة الصناعية الرابعة، وكوكالة رائدة في العقد الثالث للتنمية الصناعية لأفريقيا (2016-2025) (القرار 293/70).

77 - وعلى النحو المبين أعلاه، تؤكد التحديات والأزمات العالمية الكبرى على تجدد زخم المجتمع الدولي وازدياد الدعم الذي يقدمه لإيجاد حلول في مجال التعاون في ميدان التنمية الصناعية. وإن دور الأمم المتحدة في الاستجابة المشتركة للأزمات العالمية لا جدال فيه، شأنه في ذلك شأن ضرورة أن تدعم الوكالات المتخصصة، مثل اليونيدو، الدول الأعضاء في جهودها. ولا يمكن للحكومات بمفردها ولا للقطاع الخاص وحده إيجاد حل للتحديات الواسعة النطاق الحالية.

78 - واليونيدو هي عبارة عن منبر للتعاون في ميدان التنمية الصناعية في منظومة الأمم المتحدة وتعمل بشكل وثيق مع مجموعة واسعة من الشركاء. كما أن اليونيدو، التي تلتزم التزاماً كاملاً بتعزيز منظومة الأمم المتحدة الإنمائية، تؤيد الإصلاح الذي بدأ من خلال اتخاذ قرار الجمعية العامة 279/72 باعتباره تحولاً بعيد المدى من أجل تحقيق تعاون أكثر تماسكاً وتنسيقاً بين الوكالات.

79 - وتدعو اليونيدو إلى تنفيذ الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة تنفيذاً متوازناً وترحب بتتشييط نظام المنسقين المقيمين، الذي يعزز تواصل وتمثيل منظومة الأمم المتحدة بأسرها، بما في ذلك الوكالات المتخصصة، مما يؤدي أيضاً إلى تعزيز التعاون بين الكيانات.

80 - وفي إطار تنفيذها لولايتها، تتبع اليونيدو الإطار البرنامجي المتوسط الأجل للفترة 2022-2025 (IDB.49/8-PBC.37/8). ويتم الحفاظ على الهدف المزدوج للإطار السابق (2018-2021) من أجل

توسيع نطاق نتائج تدخلات اليونيدو، وتحقيق تكامل أفضل بين الوظائف الأساسية الأربع، وهي: التعاون التقني؛ والوظائف التحليلية والبحثية وتقديم المشورة السياساتية؛ والوظائف المعيارية، بما في ذلك الأنشطة المتعلقة بالمعايير والجودة؛ وعقد وتعزيز الشراكات من أجل نقل المعارف والتكنولوجيا والربط الشبكي والتعاون الصناعي.

81 - وتعمل اليونيدو في شراكة مع معظم مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، ومنظمة العمل الدولية، والاتحاد الدولي للاتصالات، ومركز التجارة الدولية، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (ممثل الأمم المتحدة)، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ومنظمة الصحة العالمية، ومنظمة السياحة العالمية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومنظمة التجارة العالمية، ومؤسسات مجموعة البنك الدولي.

82 - وعلاوة على ذلك، وسعت اليونيدو نطاق عملها مع المصارف الإنمائية الدولية والإقليمية والمنظمات الاقتصادية والسياسية الإقليمية وطائفة واسعة من الشركاء من القطاع الخاص.

83 - وتواصل اليونيدو تنفيذ برنامجها للشراكة القطرية باعتباره حلاً شديداً للأثر في جعل التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة حقيقة واقعة في أفريقيا وخارجها. وبدأ تنفيذ البرنامج في عام 2014. وشملت المرحلة التجريبية إثيوبيا وبنرو والسنغال وقيرغيزستان وكمبوديا والمغرب وتوسعت حافظة البرنامج تدريجياً لتشمل جمهورية تنزانيا المتحدة ورواندا وزامبيا وكوت ديفوار ومصر. وفي عام 2021، أصبحت نيجيريا أحدث برنامج للشراكة القطرية تمت الموافقة على تطويره. ومن الآن فصاعداً، سيتواصل تعزيز البرنامج وقد يتوسع نطاقه تدريجياً ليشمل بلداناً أخرى.

84 - وبالنظر إلى الولاية الطويلة الأمد التي تضطلع بها اليونيدو في مجال تعهد الإحصاءات الصناعية في جميع أنحاء العالم ودورها الفريد في النظام الإحصائي الدولي، فإنها تمثل الوكالة المسؤولة عن ستة مؤشرات تتصل بالصناعة في إطار الهدف 9 من أهداف التنمية المستدامة. وفي سياق اضطلاعها بهذا الدور، تزود اليونيدو قاعدة البيانات العالمية لمؤشرات أهداف التنمية المستدامة بما لديها من بيانات وتسهم، في جملة أمور، في إعداد تقرير أهداف التنمية المستدامة الذي يصدر سنوياً.

85 - وتقدم الفروع الواردة أدناه لمحة عامة متوازنة، وإن كانت موجزة وانتقائية، عن التركيز البرنامجي لليونيدو على تنفيذ خطة عام 2030، واتفاق باريس، وخطة عمل أديس أبابا الصادرة عن المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية، وإعلان ومنهاج عمل بيجين والصكوك الأخرى ذات الصلة. ويمكن الاطلاع على معلومات أكثر تفصيلاً في التقرير السنوي لليونيدو (انظر IDB.50/2-PBC.38/2 لعام 2021 و IDB.49/2-PBC.37/2 لعام 2020).

باء - تحقيق الرخاء المشترك من خلال الصناعة

86 - أدت الآثار السلبية للأزمات العالمية الوارد بيانها أعلاه إلى تقويض التقدم المحرز في الحد من الفقر وأوجه عدم المساواة. وفي العديد من أقل البلدان نمواً، يؤدي الانتعاش البطيء للعمالة وضعف نمو

الدخل ومحدودية الحيز المالي إلى إعاقة جهود القضاء على الفقر. ولا تزال غالبية فقراء العالم يعيشون في المناطق الريفية، حيث يفتقرون إلى البنية التحتية وفرص العمل اللائق.

87 - وتواصل اليونيدو تعزيز النمو الشامل للجميع والمستدام من خلال تيسير توزيع أكثر إنصافاً للرفاه وزيادة مشاركة مختلف الفئات المحرومة في الأنشطة الإنتاجية. ويمثل ذلك شرطاً أساسياً للقضاء على الفقر متعدد الأبعاد، وجعل النمو شاملاً للجميع، فضلاً عن الحد من الضغوط الناجمة عن الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية.

88 - وتعتمد اليونيدو نهجاً متكاملًا من خلال الجمع بين تدخلات التعاون الإنمائي والمشورة السياساتية من أجل إزالة الحواجز التي تواجه النساء والشباب والمشردين والفئات المحرومة وتعزيز إمكاناتهم كقوى دافعة للتنمية المستدامة. وهو ما يساعدهم على الابتعاد عن العمالة غير النظامية منخفضة الأجر للقيام بأنشطة إنتاجية تتطلب مهارات عالية وتدر أجورًا أفضل. وتساعد مجموعة واسعة من المبادرات على إيجاد فرص العمل اللائق وتطوير المهارات المهنية ومهارات ريادة الأعمال وتحفيز قطاع خاص مستدام ودينامي.

89 - وإن برنامج اليونيدو لمناهج مباشرة الأعمال الحرة هو مبادرة تزود الشباب بالأدوات اللازمة لإنشاء مشاريع مستدامة وتحسين أحوالهم المعيشية في نهاية المطاف. وحتى الآن، استفاد عدة ملايين من طلاب المرحلة الثانوية في البلدان المتلقية للمساعدة من دروس في مجال مباشرة الأعمال الحرة.

90 - وتقر اليونيدو بدور النساء والشباب في تحديث المناطق الريفية حيث يعيش 75 في المائة من سكان العالم الفقراء والسكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي. ومعظمهم يكسبون رزقهم من الزراعة أو العمل في المزارع.

91 - وتسهم اليونيدو في تحويل النظم الغذائية لأغراض الاستدامة والتغذية والإنصاف. وتستخدم خبرتها الطويلة في عمليات التجهيز في مرحلة ما بعد الحصاد والصناعات التحويلية الخفيفة لمساعدة المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم على تطوير الصناعة الزراعية لتحقيق أقصى قدر من الربحية والكفاءة.

92 - وتدعم اليونيدو الارتقاء بمستوى التكنولوجيا وتنمية المشاريع الزراعية والاستثمار في الأعمال التجارية الزراعية. وتساعد على الحد من الفاقد بعد الحصاد في سلاسل القيمة الزراعية. ومن خلال تحسين قدرات الاختبار لدى السلطات المحلية في مجال تحسين جودة الأغذية وسلامتها لزيادة ثقة المستهلك في المنتجات الزراعية المنتجة والمجهزة محليًا، تدعم اليونيدو الإدماج في سلاسل القيمة وفرص الوصول إلى الأسواق، وبالتالي تحقيق الرخاء المشترك، مع التركيز بشكل خاص على المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم.

93 - وبغية دعم البلدان المستفيدة منها في خفض التكاليف، وإيجاد فرص العمل على نطاق واسع، وتحسين استدامة سلاسل القيمة المحلية للأعمال التجارية الزراعية، تدعم اليونيدو إنشاء مجتمعات متكاملة للصناعات الزراعية حيث يمكن للشركات أن تشترك في المرافق. وضمن دائرة يتراوح نصف قطرها بين 150 كيلومتراً و 200 كيلومتر، يمكن لمجمع واحد من مجتمعات الصناعات الزراعية تبلغ مساحته 250 هكتاراً أن يوفر منفذاً للسوق لأكثر من مليون مزارع من أصحاب الحيازات الصغيرة، مما يوفر فرص العمل ويحد من الفقر في المناطق الريفية.

94 - وفي سباق مواجهة التزامن غير المسبوق للالتزامات العالمية الذي كشف عن ضعفنا المشترك وما يوجد بيننا من ترابط، تعمل اليونيدو على تكملة أنشطتها ببرامج تتعلق بالأمن البشري في سياقات ما بعد

الأزمات من أجل تحقيق الرخاء المشترك من خلال دعم جهود الإنعاش المحلية والعالمية من خلال استعادة القدرات الإنتاجية وابتكارها. وإن إصلاح البنية التحتية الصناعية المتضررة واستعادة العمالة والإنتاجية يساهمان في تيسير الانتعاش الاقتصادي وتحقيق استقرار المجتمعات المحلية.

95 - وفي إطار هذا المسعى، تقرر اليونيدو بالدور الرئيسي للتعاون الإنمائي الدولي والتصنيع المستدام في ضمان الترابط بين الناس، والبيئة والاقتصاد المشتركين، وفي الحد من الفقر وعدم المساواة الجنسانية والاقتصادية، والحد من المخاطر في النظم الغذائية. وينبغي للتعاون الإنمائي الدولي أن يمنع حدوث المزيد من الانحرافات عن مسارنا المشترك نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

جيم - القدرة التنافسية الاقتصادية

96 - تطرح أوجه عدم المساواة بين البلدان وداخلها تحديات كبيرة. وبغية ضمان نجاح خطة عام 2030، يجب أن تتدرج معالجة تلك التحديات في صميم الجهود العالمية. وتتمثل إحدى نقاط الانطلاق في مساعدة البلدان النامية على الاستفادة من الإنتاج المحلي وتوليد القيمة والاندماج في التجارة. ويمثل التحول التكنولوجي السريع تحدياً آخر من هذا القبيل: يجب اغتنام الفرص التي تتيحها التكنولوجيات والابتكارات لتقليص الفجوة الرقمية.

97 - وتعمل اليونيدو على تعزيز بيئة مؤاتية لأصحاب المشاريع والاستثمار في الأعمال التجارية والنظم التكنولوجية. وتعترف بالدور الحاسم للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم ومجموعات المشاريع الصغيرة في التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وإيجاد فرص العمل اللائق في القطاع النظامي، والدينامية والابتكار الاقتصادي. وبغية تحسين الإنتاجية على مستوى المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم وزيادة قدرتها التنافسية، توفر اليونيدو برامج مخصصة لتحسين المهارات وتنشئ نظم دعم وتوفر التوجيه.

98 - ولا يزال الارتفاع بالمستوى الصناعي والتكنولوجي على صعيدي القطاعات والشركات يندرج في صميم أنشطة اليونيدو. وتستخدم اليونيدو مجموعة من الأدوات والبرامج للتجديد والتحديث في قطاعات تجهيز الأغذية الزراعية والسيارات والمنسوجات والملابس والجلود والأسمدة والمستحضرات الصيدلانية.

99 - وتساعد البحوث وعمليات التشخيص الصناعي على تحديد المزايا النسبية أو إمكانات التصدير العالية، بينما يساعد إهداء المشورة في مجال السياسات الصناعية على تعظيم القدرة التنافسية الصناعية والإنتاجية والكفاءة في استخدام الموارد وتنوع قطاعات الصناعات التحويلية. ويمثل تحسين الأطر التنظيمية وتعزيز القدرات المؤسسية نتيجة وعام تمكين للتدخلات الناجحة.

100 - وتؤدي اليونيدو دوراً حاسماً في تدويل المؤسسات وفي قدرتها على المنافسة من خلال مساعدة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم على إثبات أهليتها لدخول الأسواق الخارجية. وتساعد الشركات على توسيع قدراتها التجارية، وزيادة الإنتاجية، وضمان المستخدمين والسلطات بأن المنتجات عالية الجودة وتمتثل للمعايير المطلوبة لدخول سلاسل القيمة والأسواق الإقليمية والعالمية، وبالتالي التغلب على الحواجز التقنية التي تعيق التجارة.

101 - وتدعم البرامج أيضاً الهيئات الوطنية لتقييم المطابقة في اختبار المنتج ومعايرته. وقد ثبتت فائدة هذا النوع من الدعم المقدم لوضع المعايير أيضاً في إطار تدابير التصدي المبكرة لجائحة كوفيد-19، على سبيل المثال، عندما دعمت اليونيدو وضع معايير إقليمية منسقة لمعدات الوقاية الشخصية، اعتمدتها

الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في أيار/مايو 2020 كأساس مرجعي لجميع البلدان الخمسة عشر الأعضاء فيها ولموريتانيا.

102 - وتسلط اليونيدو الضوء على دور مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين في إعادة تشكيل ممارسات تسيير الأعمال ومواءمتها مع الجهود الرامية إلى إعادة النظر في مقاييس التقدم والازدهار، على النحو الذي أكدته خطتنا المشتركة. ويجري التشديد على التعاون الشامل لعدة قطاعات في الغالبية العظمى من تدابير الدعم الذي تقدمه اليونيدو إلى الحكومات والمؤسسات، بما في ذلك تقديم المشورة ووضع السياسات الصناعية والأطر التنظيمية؛ ووضع المعايير؛ وتوفير خدمات تقييم المطابقة؛ وتطوير الامتثال لمعايير الجودة على امتداد سلاسل القيمة؛ والترويج للاستثمار والتكنولوجيا؛ وتقديم المشورة بشأن الأعمال التجارية المستدامة والبنية التحتية العالية الجودة؛ والتعلم والابتكار في مجال التكنولوجيا.

103 - وتستخدم اليونيدو صلاحيتها التنظيمية لتبادل أفضل الممارسات، وتشجيع الابتكار، وتعزيز نقل التكنولوجيات واجتذاب المستثمرين. ومن خلال شبكة مكاتب ترويج الاستثمار والتكنولوجيا، تنشئ اليونيدو روابط تعاونية بين المستثمرين وموردي التكنولوجيا في البلدان المتقدمة والبلدان النامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية.

104 - ومن ثم، فإنها تضطلع بدور هام في تدويل المؤسسات وزيادة قدرتها التنافسية، مع التركيز على المؤسسات والتجمعات الصغيرة والمتوسطة الحجم، وأهليتها للدخول في سلاسل القيمة العالمية من خلال اعتماد التكنولوجيا والوصول إلى المستثمرين.

105 - وتستثمر اليونيدو أيضا في البحث والتحليل المستمرين والتعاون التقني وتنظيم الأنشطة لمواجهة استمرار ظاهرة رقمنة الصناعة وما تتطوي عليه من إمكانات كمحرك للتصنيع الشامل للجميع والمستدام. وتقر اليونيدو بقدرة الرقمنة على إيجاد طائفة واسعة من فرص النمو غير المسبوق لفائدة البلدان النامية مع مراعاة الحاجة إلى بنية تحتية ولوائح تنظيمية مناسبة للحيلولة دون ازدياد اتساع الفجوة الإنمائية.

دال - الصناعة المستدامة بيئيا

106 - نمر بمرحلة حاسمة من تاريخ البشرية، حيث يواجه العالم أخطارا متزايدة تهدد البيئة والتنوع البيولوجي وتغير المناخ والأمن المناخي بأوسع معانيه. وقد كشفت جائحة كوفيد-19 عن مدى ضعف البشرية وقابليتها للتعرض للتهديدات العالمية. وتوفر اللحظة الراهنة أيضا فرصة فريدة لبدء عصر جديد من الازدهار والرفاه من خلال التعجيل بالقيام باستثمارات في مجال الانتقال إلى نمو اقتصادي أخضر ومستدام وفعال وشامل للجميع ومرن، يعي العدالة الاجتماعية والبيئية. وتحقق بالفعل ابتكارات سريعة وتخفيضات في التكاليف للعديد من البلدان ويتعين عليها مواصلة فصل النمو عن الأثر البيئي.

107 - وكثيراً ما يُشار إلى استهلاك الطاقة في الصناعة وما يتصل بها على أنه سبب رئيسي ومساهم في تغير المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، وتدهور البيئة. كما يعود الفضل إلى الصناعة في توفير الحلول التكنولوجية، وإيجاد الوظائف الشاملة والخضراء، وتحسين رفاه الناس في جميع أنحاء العالم.

108 - وتستند اليونيدو إلى خبرتها الطويلة الأمد في دعم الجهود الوطنية والعالمية الرامية إلى حفز التنمية الصناعية المستدامة، وخفض الانبعاثات، وتعزيز القدرة على الصمود. وتعاني البلدان الناشئة والنامية على وجه الخصوص أشد المعاناة من الظلم البيئي، على الرغم من أن نصيبها من المسؤولية عن تغير المناخ

منخفض نسبياً. وتساعد اليونيدو الحكومات والمؤسسات والصناعات على تحقيق انتقال فعال إلى الاقتصاد الدائري والإنتاج الأنظف وإزالة الكربون وحلول الطاقة المتجددة.

109 - وتواصل اليونيدو تعزيز الانتقال إلى اقتصاد دائري على الصعد العالمي والإقليمي والقطري من أجل التخفيف من آثار تغير المناخ، وإبطاء معدل فقدان التنوع البيولوجي، والحد من التلوث. وتتعاون مع الحكومات والوكالات الشقيقة والقطاع الخاص، من بين جهات أخرى، في إطار هذا المسعى من خلال التحالف العالمي للاقتصاد الدائري والكفاءة في استخدام الموارد والمشاورات العالمية بشأن الاقتصاد الدائري التي بدأت في عام 2021.

110 - وتوفر برامج اليونيدو طائفة واسعة من خدمات الدعم التقني وبناء القدرات لتعزيز نموذج الاقتصاد الدائري، بوسائل منها إنشاء مجتمعات صناعية إيكولوجية. ولا تزيد هذه المجمعات من القدرة التنافسية للمؤسسات التجارية فحسب، بل تزيد أيضاً من الكفاءة بشكل كبير من خلال تحسين استخدام الطاقة والموارد وتقاسمها على النحو الأمثل مع الشركات المجاورة.

111 - وتندرج الكفاءة في استخدام الموارد المقترنة بالإنتاج الأنظف في صميم التدخلات البيئية لليونيدو التي تهدف إلى تحسين إنتاجية الموارد وأوجه الكفاءة في استخدامها والحد من المخاطر الاجتماعية وتلك المتصلة بالنظم الإيكولوجية. ومن الأمثلة البارزة على إدارة الموارد إدارة سليمة ومبتكرة نموذج الأعمال الدائري القائم على الأداء لتأجير المواد الكيميائية، الذي تولت اليونيدو الريادة في تنفيذه.

112 - وبالإضافة إلى ذلك، تعمل اليونيدو على تيسير استدامة إمدادات المياه للصناعات، ولا سيما في المناطق التي تعاني من ندرة المياه. كما أنها تسدي المشورة وتقدم المساعدة التقنية وخدمات بناء القدرات إلى مختلف أصحاب المصلحة من أجل مساعدتهم على تنفيذ حلول مبتكرة قائمة على الطبيعة في البنية التحتية للصلة بين الغذاء والطاقة والمياه، وبالتالي، تعزيز الكفاءة في استخدام الموارد وتوليد قيمة إضافية.

113 - وبناء على خبرتها الواسعة في مجال مشاريع الطاقة المتجددة وتطبيق تكنولوجيا الطاقة النظيفة في الصناعة، تتعاون اليونيدو بنجاح مع مجموعة واسعة من الشركاء على الصعيد العالمي، بوسائل منها إنشاء الشبكة العالمية للمراكز الإقليمية للطاقة المستدامة ودعمها بشكل مستمر. وتعتبر علاقات التعاون بين مختلف أصحاب المصلحة في جميع أنحاء العالم، بمن فيهم من القطاعين العام والخاص، والمنظمات المالية والأوساط الأكاديمية، أساسية للتحويل الشامل في مجال الطاقة، ولإطلاق العنان لإمكانات التكنولوجيا الرقيقة بالمناخ ولمفهوم عدم ترك أحد خلف الركب.

114 - وإن الحلول المبتكرة والتطوعية وتكنولوجيات الطاقة المستدامة، مثل الهيدروجين الأخضر المستمد من مصادر الطاقة المتجددة، ضرورية لضمان خفض كبير في الانبعاثات الصناعية في القطاعات التي يصعب فيها الوصول بالانبعاثات إلى مستوى الصفر، مثل الألمنيوم والأسمدة والمواد الكيميائية والصلب. وتدعم اليونيدو دولها الأعضاء في تعزيز التطبيقات والسياسات المفيدة والأطر القانونية القوية والمعايير الدولية المتسقة التي تيسر استيعاب الصناعة عالمياً للتكنولوجيات المبتكرة الملائمة للبيئة، مثل الهيدروجين الأخضر.

115 - وتعمل اليونيدو باستمرار على تكثيف جهودها لدعم دولها الأعضاء في استحداث صناعات محايدة من حيث الأثر الكربوني من خلال جملة أمور منها المبادرة الصناعية لإزالة الكربون على نطاق واسع.

- 116 - وإدراكاً منها للأهمية المتزايدة التي يتسم بها الهيدروجين الأخضر، أطلقت اليونيدو برنامجاً عالمياً في تموز/يوليه 2021 لتعزيز استخدام الهيدروجين الأخضر في الصناعة.
- 117 - وتشمل التطورات الأخرى الجديدة بالذكر توسيع نطاق البرنامج العالمي للمبتكرات التكنولوجية النظيفة ليشمل 14 بلداً شريكاً، والشبكة الاستشارية المعنية بالتمويل الخاص، التي بلغت قيمتها بليون دولار من الاستثمارات المعبأة.
- 118 - وتواصل اليونيدو دعم البلدان النامية والاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية في حماية البيئة من خلال الوفاء بالتزاماتها بموجب الاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، مثل بروتوكول مونتريال بشأن المواد المستنفدة لطبقة الأوزون، واتفاقية ستوكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة، واتفاقية ميناماتا بشأن الزئبق.
- 119 - وبموجب اتفاقية ميناماتا، تعتمد اليونيدو نهجاً شاملاً لدورة الحياة من أجل مساعدة البلدان على استكمال تقييمها الوطني ووضع خطط وطنية لإدارة الزئبق والقضاء عليه باستخدام تكنولوجيات أكثر أماناً وإنتاجية لأغراض الأعمال التجارية المبتكرة والشاملة والمستدامة.
- 120 - وفي عام 2020، أسفرت حافظة مشاريع اليونيدو في إطار بروتوكول مونتريال عن التخلص التدريجي من أكثر من 700 طن من المواد المستنفدة لطبقة الأوزون وتجنب الانبعاث المحتمل لما قدره 72 مليون طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون، وهو ما يعادل الانبعاثات المتصلة بقيادة 16 مليون مركبة ركاب خلال عام واحد. وأدت تدخلات اليونيدو إلى تحسين إدارة النفايات الخطرة المحتوية على ملوثات عضوية ثابتة. وكانت هذه النفايات تعادل من حيث كميتها تلك التي تولدها سنوياً مدينة يبلغ عدد سكانها 240 000 نسمة.

هاء - آراء من المدير العام

- 121 - حيث أنني توليت مؤخراً منصب المدير العام لليونيدو، أود تقديم بعض الملاحظات الإضافية بصفتي الشخصية.
- 122 - إن العالم يواجه العديد من التهديدات والتحديات المترامنة: تغير المناخ، وجائحة كوفيد-19 التعددية، والجوع والفقر، التي تفاقم بسبب الأزمات الجيوسياسية الحالية. وثمة حالات من انعدام الأمن على الصعيد العالمي في مجالي الطاقة والأغذية، والتضخم أخذ في الارتفاع في جميع أنحاء العالم.
- 123 - وتحذر آخر تقارير التقييم الصادرة عن الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ من مغبة حدوث كارثة مناخية وشيكة في عصرنا هذا. فالنتائج السلبية للاحتراز العالمي أسوأ مما كان يُخشى في السابق.
- 124 - وإن أفقر الفقراء هم الأكثر تضرراً من كل ذلك، في حين أن الفجوة بين البلدان الغنية والبلدان النامية آخذة في الاتساع. وسيزداد عدد سكان العالم ليصل إلى ما يقرب من 10 بلايين نسمة بحلول عام 2050. وسيحتاج العديد من الشباب إلى فرص العمل والدخل. أما اليوم، فإن انعدام الفرص والشعور بالاستياء إزاء الظروف المعيشية يهددان الاستقرار السياسي.
- 125 - وفي وظيفتي الجديدة كمدير عام لليونيدو، أكرر التأكيد على ما دعوت إليه عندما شغلت منصب الوزير الاتحادي للتعاون الاقتصادي والتنمية في ألمانيا: يتعين علينا تحقيق المزيد من التضامن العالمي،

ويتعين علينا ضمان المزيد من التعاون الدولي، ويتعين علينا اعتماد نهج كلي. وبغية تحقيق أهداف التنمية المستدامة والأهداف المحددة في اتفاق باريس، يتعين علينا أن نبادر إلى العمل الآن.

126 - وإنني مقتنع بأن عالما خاليا من الجوع أمر يمكن تحقيقه. وإنني مقتنع بأنه يمكننا وقف تغير المناخ. فاليوم، تتوفر لدينا المعارف والتكنولوجيات وحتى التمويل. ويتعين علينا إبداء الإرادة السياسية لإحداث تغيير.

127 - والنقطة الأولى والأهم هي مكافحة الجوع والفقر. ويتعين علينا إيجاد فرص العمل اللائق، وإتاحة الفرص للشباب والشابات، وزيادة الدخل محلياً. فإن زيادة الدخل تمكن من الحصول على الغذاء والتكيف مع ارتفاع أسعار الأغذية. كما يجب إحراز تقدم كبير فيما يتعلق بالإنتاجية وأوجه الكفاءة وتحسين التعاون المحلي في مجال إنتاج الأغذية وتوزيعها وتسويقها. ويعد التجهيز والتعبئة وتجنب الفاقد بعد الحصاد أمراً هاماً، حيث أن نسبة تتراوح ما بين 40 و 50 في المائة من الأغذية تُفقد في طريقها من المزرعة إلى المائدة.

128 - ويجب أن نضمن استفادة المنتجين المحليين وأصحاب المشاريع الصغيرة في البلدان النامية من ذلك. فإن تحقيق قيمة مضافة على المستوى المحلي وتوليد الدخل يمكن أن يحدث أثراً في هذا الصدد. لذلك، فإن إحدى أولوياتي هي تعزيز المعايير الدولية الملزمة لسلاسل الإمداد العالمية. وقد حققنا ذلك في ألمانيا من خلال قانون سلسلة الإمداد في عام 2021. ويعمل الاتحاد الأوروبي حالياً على وضع نهج على نطاق أوروبا. ويتمتع اليونيدو بخبرة كبيرة في مجال المعايير والامتثال، وأعترم العمل على تطوير هذه المبادرة بالتعاون الوثيق مع منظمة التجارة العالمية والأونكتاد ومنظمة العمل الدولية والشركاء الآخرين ذوي الصلة.

129 - وبشكل التحدي المتمثل في تغير المناخ والطاقة أولوية أخرى. فبدون الطاقة، لا يمكن تحقيق التنمية ولا إحراز تقدم. ولن تتوفر وظائف ولا تصنيع ولا نمو. وفي حين ازدادت نسبة الوصول إلى الطاقة على الصعيد العالمي إلى 90 في المائة، لا يزال 759 مليون شخص بدون كهرباء، ثلاثة أرباعهم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

130 - ويجب علينا تعزيز الكفاءة في استخدام الطاقة والموارد في جميع أنحاء العالم، ودعم نقل تكنولوجيات الطاقة النظيفة، وتيسير الشراكات من أجل القيام باستثمارات في البنية التحتية والاستثمار في الحلول التحويلية. ويوفر تطوير الهيدروجين الأخضر والحلول التكنولوجية الجديدة فرصاً في هذا المجال. وسيكون من المهم جداً إزالة الكربون من القطاعات التي يصعب فيها الوصول بالانبعثات إلى مستوى الصفر مثل الصلب والأسمنت. وبشكل عام، يتعين علينا الترويج لتغيير غير مسبوق من خلال تشجيع الابتكار في النظم، بما في ذلك التكنولوجيات والسياسات والتمويل والمشاركة الواسعة النطاق على جميع مستويات المجتمع. ويتعين علينا ضمان الانتقال العادل إلى اقتصادات ومجتمعات مستدامة بيئياً للجميع.

131 - ويتعين علينا أن نولي اهتماماً أكبر للشباب والشبان. فمن بين سكان العالم البالغ عددهم حوالي 8 بلايين نسمة، ثمة 3,5 بليون شخص تقل أعمارهم عن 30 عاماً وأكثر من 1,2 بليون شخص هم من الشباب. وفي أفقر بلدان العالم، ينمو عدد السكان الشباب بسرعة كبيرة. وبحلول عام 2050، سيكون هذا العدد قد بلغ الضعف تقريباً. ويتعين علينا إيجاد ما يقرب من 600 مليون فرصة عمل في العقد المقبل لتلبية احتياجاتهم. ويتعين علينا بذل المزيد من الجهد لتزويد الشباب بالمهارات المناسبة، من أجل تمكينهم من التعلم، وتمكينهم من الحصول على فرص العمل اللائق أو ليصبحوا رواد أعمال. ويمكن للرقمنة أن تكون عامل تغيير جذري من نواحٍ عديدة تتجاوز الصناعة الذكية أو إنتاج الطاقة التي تستخدم على أمثل

وجه أو الإنتاج الغذائي المستدام. ويجب أن نضمن أن يكون الشباب في جميع أنحاء العالم مزودين بالمهارات المناسبة وأن تتاح لهم فرص متساوية للوصول إلى التكنولوجيات الرقمية.

132 - والشباب هم أيضا مصدر قوة عظيم. ويمكن أن يكونوا عوامل تغيير. فروح الابتكار التي يتحلون بها ورغبتهم في الحصول على الفرص ستدفعان بالحلول الإبداعية التي نحتاجها لتحقيق مستقبل أفضل. وإن شباب اليوم وشباب الغد سيعيشون في العالم الذي نقوم بتشكيله الآن.

133 - وشعاري هو "التقدم عن طريق الابتكار". وأعتقد أن التحديات التي نواجهها اليوم يمكن التغلب عليها من خلال التضامن العالمي وزيادة التعاون الدولي واعتماد النهج المبتكرة. وإن التنمية الصناعية المستدامة والشاملة للجميع قد تكون استجابة قوية للعديد من هذه التحديات العالمية. وأود العمل على تعزيز دور اليونيدو كشريك في التنمية المستدامة وأن أقوي دورها كمبرر لتبادل الابتكارات والدراسة والتكنولوجيات التحويلية على الصعيد الدولي باعتبارها حلولا فعالة للتحديات الملحة التي نواجهها على الصعيد العالمي.

واو - الاستنتاجات والتوصيات

134 - في حين أنه لم يتبق سوى سنوات قليلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، يجب على المجتمع الدولي تسريع وتيرة التقدم نحو تحقيق "العالم الذي نصبو إليه". وإن الأزمات العالمية الكبرى الوارد بيانها في هذا التقرير تهدد التقدم الإنمائي المحرز خلال العقود الماضية.

135 - فقد أصبح من الواضح أكثر من أي وقت مضى أن التحديات الحالية لا تعرف حدوداً وتؤثر على الجميع في كل مكان. ويجب أن تكون الاستجابة منسقة وعالمية. ويتعين على المجتمع الدولي بذل جهود متضافرة من خلال التنسيق وتبادل المعارف ونقل التكنولوجيا وتوفير الدعم المحدد الهدف. ويجب تعزيز تعددية الأطراف، بحيث يكون لمنظومة الأمم المتحدة وكياناتها المتخصصة دور مركزي مع تمتعها بالسلطة والتمويل الكافيين.

136 - فالحلول الميسورة التكلفة والعملية والواقعية متوفرة. وإن التصنيع، على سبيل المثال، قد انتشل مئات الملايين من الناس من براثن الفقر، ووفر لهم فرص العمل والدخل. وتظل الصلة الوثيقة بين التنمية الصناعية الشاملة للجميع والمستدامة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية طويلة الأجل صلة لا يمكن إنكارها ولا تزال صالحة اليوم.

137 - وتؤكد تجارب السنوات الثلاث الماضية كذلك اعتماد البشرية على المنتجات المصنعة وسلاسل القيمة العالمية. وتؤدي الصناعة أيضا دورا حاسما في الحد من أثر الأزمة الكوكبية الثلاثية المتمثلة في تغير المناخ والتلوث وفقدان التنوع البيولوجي، وحتى في عكس اتجاهها.

138 - وينبغي لليونيدو أن تواصل الاستفادة من معارفها وخبرتها التقنية الطويلة الأمد في مجالات عملها المقررة ومن قدراتها على تعبئة شراكات أصحاب المصلحة المتعددين لأغراض التصنيع الشامل للجميع والمستدام. وستسعى إلى تحقيق هدف ضمان تكامل خدماتها وتوسيع نطاقها كسبيل إلى تضيق العديد من الفجوات الآخذة في الاتساع والتغلب على التحديات التي تتسم بها حالة التنمية العالمية الراهنة.